Lark Journal of Philosophy, Linguistics, and Social Sciences

E-ISSN 2663-5836
P-ISSN 1999-5601
Original Research

Journal homepage: https://lark.uowasit.edu.iq

Vol. 18 No2. April 2026, pp.٢٩٩-٣١٠

https://doi.org/10.3١١٨٥/lark.5356

The Relationship Between Political Marriage and the Reproduction of Power and Legitimacy in the Buyid Era

Assist. Lect. Shaker Dakhl Shabeeb، Dr. Khadijeh Alemi، Dr. Nour al-Din Nemati

University of Tehran, Alborz Campus, Iran

University of Tehran, Faculty of Literature and Humanities, Department of History

(shakr.dakhl.012@ut.ac.ir)

alemi@ut.ac.ir

Received Jan.14, 202٦ Revised Jan 24, 2026 Accepted Feb 18 2026 Online April.1, 2026

ABSTRACT

The political transformations in Islamic lands during the early fourth century AH emerged from the interplay between individual agency and political structures. As tensions escalated between the institutions of the Caliphate and the Emirate, the influence of individual agency on the balance of power and the preservation of social stability intensified. One significant outcome of this phenomenon was the emergence of political marriage within both the Caliphate and the Emirate. The conflict between these dual institutions reached its zenith during the Buyid era, particularly after Mu'izz al-Dawla entered Baghdad in 334 AH, thereby subjecting the Abbasid Caliphate to the authority of the Emirate for an extended period.

The Buyid princes employed diverse strategies to maintain their dominance over the Abbasid caliphs and subordinate emirs. In this context, Buyid statesmen utilized political marriage as an effective tool for managing political affairs. This research poses the following question: What was the relationship between political marriage and the reproduction of power and legitimacy in the Buyid era? Based on historical description and analysis, the study hypothesizes that political marriage during the Buyid period was directly linked to conflict management and the consolidation of political authority. The findings reveal that intermediary institutions, such as judges and scholars, played a pivotal role in mediating the relationship between political marriage and the reinforcement of power and legitimacy during the Buyid era

Keywords: Political Marriage, Buyids, Legitimacy, Power, Abbasid Caliphate

"العلاقة بين الزواج السياسي واعادة إنتاج السلطة والشرعية في عصر آل بويه"

م .م شاكر داخل شبيب، د. خديجة عالمي، د. نور الدين نعمتي

جلمعة طهران/ پرديس البرز/ ايران

جامعة طهران ، كلية الاداب والعلوم الانسانية ، قسم التاريخ

shakr.dakhl.012@ut.ac.ir

(alemi@ut.ac.ir)

shakerD.shibeebcoom@utq.edu.iq

الملخص

إنّ التحوّلات السياسية في الأراضي الإسلامية في أوائل القرن الرابع الهجري كانت وليدة تفاعل الفاعلية الفردية مع البُنى السياسية. ومع تصاعد التوتّر بين مؤسّستي الخلافة والإمارة، ازداد تأثير الفاعلية الفردية في توازن السلطة والحفاظ على الاستقرار الاجتماعي. وكان من نتائج هذه الظاهرة تشكّل الزواج السياسي في مؤسّستي الخلافة والإمارة. وقد بلغ الخلاف بين المؤسستين المزدوجتين، الخلافة والإمارة، ذروته في عصر آل بويه؛ إذ فتح معزّ الدولة بغداد سنة ٣٣٤هـ، وبذلك خضعت الخلافة العباسية لسلطة مؤسسة الإمارة زمنًا طويلًا. وقد وظّف أمراء آل بويه أساليب وطرائق متنوّعة للحفاظ على هيمنتهم على الخلفاء العباسيين والأمراء التابعين لهم. وفي هذا السياق استفاد رجال الدولة البويهيون من الزواج السياسي بوصفه أداة فعّالة لإدارة الشؤون السياسية. ويطرح هذا البحث السؤال الآتي: كيف كانت علاقة الزواج السياسي وإعادة إنتاج السلطة والمشروعية في عصر آل بويه؟ وتقوم الفرضية، بالاعتماد على الوصف والتحليل التاريخي، على أنّ الزواج السياسي في عصر آل بويه كانت له علاقة مباشرة بإدارة التعارض وتثبيت السلطة السياسية. وتتمثّل نتيجة البحث في أنّ المؤسّسات الوسيطة، مثل القضاة والعلماء، أدّت دورًا مهمًّا في العلاقة بين الزواج السياسي وتعزيز السلطة والمشروعية في عصر آل بويه.

الكلمات المفتاحية: الزواج السياسي، آل بويه، المشروعية، السلطة، الخلافة العباسية.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution License (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/) that allows others to share and adapt the material for any purpose (even commercially), in any medium with an acknowledgement of the work's authorship and initial publication in this journal.

"المقدمة"

يعد مفهوم الزواج السياسي عن الزيجات ذات الأهداف غير الشخصية والمحدّدة مسبقًا، التي تؤدّي إلى تنظيم العلاقات بين المؤسّسات(Fleming, ١٩٧٣: ٢٣١) .وقد بلغ الدور المُثبِّت للاستقرار الذي أدّاه الزواج السياسي بالنسبة لمؤسّستي الخلافة والإمارة ذروته في عصر آل بويه. وكانت التغيّرات المؤسّسية في هذا العصر على نحوٍ جُعل فيه تنظيم الفاعلية الفردية حلًّا لتخفيف حدّة التوتّر بين مؤسّستي الخلافة والإمارة.

إنّ الازدواجية في المؤسّسات السياسية في الأراضي الإسلامية ترجع جذورها إلى الفصل بين السلطة الدنيوية والسلطة المعنوية في الواقع السياسي. ومع ذلك فإن ابتناء السلطة السياسية، نظريًّا، على الأمر الديني أدّى إلى نشوء تبعية سياسية بين مؤسّستي الخلافة والإمارة. وبذلك كان منصب الإمارة، مع تبعيته النظرية للسلطة المعنوية للخلافة، يسعى عمليًّا إلى الاستقلال والانفصال عنها. ومع ذلك فإن توازن السلطة السياسية جعل من الضروري قيام علاقة متبادلة بين مؤسّستي الخلافة والإمارة. ولذلك شهد القرن الرابع الهجري تصاعد الازدواجية بين مؤسّستي الخلافة والإمارة في إطار حكم آل بويه.

وكان السبب الرئيس لضعف الخلفاء في الشؤون الدنيوية هو اقتدار منصب «أمير الأمراء» في أوائل القرن الرابع الهجري، الذي كان يُدار من قِبل القادة الأتراك. ولم يُلغِ آل بويه منصب «أمير الأمراء»، غير أنّهم جعلوه وراثيًّا في أسرتهم. وعلى الرغم من أنّهم، في سبيل اكتساب المشروعية، أظهروا خضوعهم للخلفاء، فإنهم انتهجوا الاستقلال عمليًّا. وبعد فتح بغداد على يد أحمد بن بويه، منح الخليفة العباسي المستكفي له لقب «معزّ الدولة»، وسمّى أخويه عليًّا وحسنًا على الترتيب «عماد الدولة» و«ركن الدولة». وأمر المستكفي بأن تُضرب ألقابهم وكُناهم على سكك الدنانير والدراهم. ومع ذلك، كانت للخلافة العباسية وآل بويه أهداف مختلفة؛ فمع أنّ المستكفي العباسي كان يسعى إلى التخلّص من نفوذ الأتراك، فإن آل بويه كانوا يعدّون الأسرة العباسية غاصبة لحقّ الخلافة، ويسعون إلى نقلها إلى العلويين. غير أنّهم، بسبب الظروف السياسية، اقتنعوا بالاكتفاء بتقييد سلطة الخليفة، حتى تحوّلت الخلافة إلى مؤسّسة دينية وأداة لإضفاء المشروعية على حكم آل بويه. وفي هذا الإطار لجأ آل بويه، من أجل ترسيخ سلطتهم الدنيوية وإسناد مشروعية حكمهم السياسي إلى السلطة المعنوية للخلافة، إلى الزيجات السياسية.

ومع استمرار حكم آل بويه أدّى توسيع فكرة الزواج السياسي إلى قيام روابط بين أسرة بويه وغيرها من الأمراء. كما أنّ وظيفة الزيجات السياسية مع سائر الأمراء في عصر آل بويه كانت تخضع لقواعد خاصّة، مرتبطة بمكانة الأمراء. ومن ثمّ فإن دراسة علاقات إمارات مثل السامانيين والغزنويين مع آل بويه في إطار الزواج السياسي تُعدّ ضرورة. ومن جهة أخرى، فإن دراسة العلاقات الداخلية في عصر آل بويه تستلزم تبيين طبيعة علاقات أمراء آل بويه بالأمراء التابعين لهم. وبناءً على ذلك، يتناول هذا البحث دراسة السؤال المتعلّق بوظائف الزواج السياسي في عصر آل بويه.

"خلفية البحث"

تشير خلفية البحث الى أنّ الدراسات التاريخية لا تختم ولا تنتهي بتوافر المصادروتجددها وسوف نتمكن ببحثنا هذا من الوصول الى فرضيات جديدة مغايرة لما درس سابقا في بعض الكتب من مثل مسألة الزواج السياسي في هذه المرحلة. وفي الدراسات الفارسية يمكن الإشارة إلى مقال بريسا قربانزاد وفريبا پات بعنوان «كاركرد ازدواجهای سياسی در تنظيم روابط حكومتهای متقارن از قرن ۴–۷ق (با تكيه بر تواريخ عمومی)» (وظائف الزيجات السياسية في تنظيم علاقات الحكومات المتناظرة من القرن الرابع إلى السابع الهجري، بالاعتماد على التواريخ العامة). وعلى الرغم من أنّ هذا المقال قد تناول الزيجات السياسية لدى آل بويه أيضًا، إلا أنّه، بسبب تركيزه واهتمامه بحكومات أخرى كالسلاجقة، أعاد بناء جوانب الموضوع من منظور

آخر. كما تناول محمد علي جودكي في مقال آخر بعنوان «ازدواج‌های سیاسی عصر سلجوقی» (الزيجات السياسية في العصر السلجوقي) الروابط الزوجية بين السلاجقة وآل بويه. ومع ذلك لم تُبحث السياسات الزوجية لأسرة بويه بالشكل المطلوب.

وفي الرسائل الجامعية يمكن الإشارة إلى عمل خديجة بكشلو بعنوان «بررسی ازدواج‌های سیاسی در دستگاه خلافت عباسی» (دراسة الزيجات السياسية في جهاز الخلافة العباسية). كما قام بعض الباحثين الناطقين بالعربية بدراسة هذا الموضوع، ومن بينهم رسالة ماجستير بعنوان «رسوم البويهيين ونظمهم الاجتماعية ٣٣٤–٤٤٧ق» لمعوّض نصر عبدالمهدي. وقد تناول هذا العمل طقوس تعيين الأمراء، والمناصب الإدارية، وجوانب الحياة الاجتماعية، كما بحث نظام الزواج، والمجالس الاجتماعية، والأعياد، والرسوم التشريفية لدى آل بويه؛ غير أنّ الزواج السياسي لم يُدرس فيه بوصفه موضوعًا مستقلًّا. كذلك يمكن الإشارة إلى كتاب «الزواج السياسي في عهد الدولة العباسية» تأليف وفاء محمد علي، وهو وإن تناول الزيجات السياسية في العصر العباسي، إلا أنّه لم يجعل الزواج البويهي هدفه الرئيس. كما خصّص كتاب عطية نايف الغول «المرأة في العصور العباسية» أقسامًا محدودة للزيجات السياسية ودور المرأة في سياسة بلاط الخلافة العباسية، مع اهتمام قليل بعصر آل بويه. ومن هنا فإنّ تميّز هذا البحث عن الدراسات السابقة يتمثّل في دراسة علاقة الزواج السياسي بإعادة إنتاج السلطة السياسية والمشروعية في عصر آل بويه.

١. "مسار وعملية الزواج السياسي"

أ) مقاصد الفاعلين

إنّ ظاهرة الزواج السياسي في عصر آل بويه تضمّ مسارًا وعملية متعدّدة الأبعاد من الفاعلين، والمؤسسات، وترويج نوع من التنافس السياسي. ويُعدّ الفاعلون، بوصفهم فاعليات فردية، أطرافًا أساسيين في شيوع ظاهرة الزواج السياسي في عصر آل بويه، ويمكن تقسيمهم إلى ثلاث فئات عامة. الفئة الأولى هي الخلفاء. ويُظهر أداء الخلفاء في عصر آل بويه حاجتهم إلى الدعمين السياسي والمالي من قبل الأمراء. فقد كان الخليفة في هذا العصر، بوجه عام، خاضعًا لسيطرة أمراء آل بويه. ومنذ فتح بغداد على يد معزّ الدولة سنة ٣٣٤ق وحتى قيام السلاجقة، تولّى الخلافة أربعة خلفاء هم: المطيع، والطائع، والقادر، والقائم. وبحسب الروايات التاريخية، تسلّم المطيع جبة الخلافة من المستكفي وبإشارة من أحمد بن بويه. (ابن الأثير، ١٣٨٥: ٤٥٢/٨) كما عُزل الطائع – الذي كان مدينًا بالخلافة لعزّ الدولة – على يد بهاء الدولة. وفي هذا السياق لم يتم انتقال الخلافة دون عنف إلا في عهدي القادر والقائم العباسيين. وبالنظر إلى طبيعة تعامل آل بويه السياسي مع الخلفاء، كان الهمّ الأكبر لهؤلاء الخلفاء الأربعة هو السلامة من أذى الأمراء. ومن ثمّ لم يكن الزواج السياسي بالنسبة للخلفاء سوى أداة سياسية لحفظ حياة الخليفة .

وفي المقابل، كانت لأمراء آل بويه مقاصد مختلفة عن مقاصد الخلفاء. فقد كان الهمّ الأهم لأمراء آل بويه من إجراء الزيجات السياسية هو وصول فرد من آل بويه إلى منصب الخلافة. (مسكويه، ١٣٨٠: ٤٨٨/٦) ويبدو أنّ فكرة الزواج السياسي أخذت طابعًا جدّيًّا عندما لم يرَ معزّ الدولة في نفسه القدرة على تحويل الخلافة العباسية إلى علويّة. ومن ثمّ حاول عضد الدولة وبهاء الدولة، على مدى جيلين، توظيف المصاهرة السياسية لإيصال أشخاص من أسرة بويه، وربما من الشيعة، إلى السلطة. (مسكويه، ١٣٨٠: ٣٠٠/٧) ومع ذلك كان أداء الخلفاء العباسيين ذكيًّا؛ إذ إنهم، فضلا عن جني مكاسب الزواج السياسي، كانوا يمنعون حصول الذرية.

ومن الفاعلين الآخرين في الزواج السياسي الأمراء المحليون الخاضعون لنفوذ آل بويه، وكذلك سلاطين الأقاليم المستقلة عنهم. وبوجه عام ارتبطت مقاصد هؤلاء الفاعلين ارتباطًا وثيقًا بطبيعة علاقاتهم بأمراء آل بويه. فقد كان الأمراء المحليون داخل حكم آل بويه يسعون غالبًا إلى الترقي في النظام السياسي ونيل مزيد من الألقاب والمكانة.

وفي المقابل كان أمراء آل بويه، انطلاقًا من المصالح السياسية وبغية "تحقيق الاستقرار السياسي"(الزهيري،٢٠٨،٢٠٢٤)، يقبلون بالزواج من الأمراء التابعين. أمّا إذا كانت العلاقة بين إمارتين إسلاميتين مستقلتين، فإنّ هدف الفاعلين كان غالبًا الحصول على امتيازات خاصة ونفوذ سياسي داخل بنية حكم الطرف الآخر.

ب) المؤسسات

يرتبط الوجه الثاني من عملية الزواج السياسي بفاعلية المؤسسات السياسية والاجتماعية. ويبدو أنّه، إلى جانب مؤسستي الخلافة والإمارة، كان لمؤسسة القضاء والمؤسسات العلمية دور في نشوء ظاهرة الزواج السياسي. فمن المنظور المؤسسي يُعدّ الزواج السياسي نوعًا من الدمج غير الرسمي بين الخلافة والإمارة، ومسعى من الأمراء لاكتساب المشروعية الإلهية للخلفاء. وكانت مؤسسة الخلافة تميل في الغالب إلى الوساطة في عقد المصاهرات بين الأمراء، كما أنّ الخليفة الراضي ساعد على المصاهرة السياسية بين الأمراء والقادة من أجل توحيد صفوفهم. (ابن الجوزي، ١٤١٢: ٣٨٢/١٣–٤٠٢)

ومع ذلك، لم تحظَ المؤسسات الوسيطة في الزواج بالاهتمام الكافي. فقد كانت مؤسسة القضاء تؤدي غالبًا دور الرابط في الزواج السياسي. ومن ذلك أنّ أبا بكر بن قريعة قاضي القضاة أدّى دورًا مهمًّا في الزواج السياسي بين ابنة عزّ الدولة والخليفة الطائع، بل قرأ خطبة العقد. (الجوزي، ١٤١٢: ٢٣٦/١٤) وكذلك في المصاهرة التي تمت بين الخليفة المذكور وابنة عضد الدولة، عُيّن أبو الحسن بن أحمد بن عبدالغفار الفارسي وكيلًا عن عضد الدولة، وأبو علي محسن بن علي التنوخي وكيلًا عن الخليفة الطائع في شؤون الزواج. (وفاء، ١٩٨٨: ٧٤) وكان أبو الحسن بن أحمد بن عبدالغفار الفارسي من كبار علماء النحو المشهورين، وكانت له علاقة حسنة بعضد الدولة، حتى إنّ عضد الدولة عدّ نفسه غلامًا له في علم النحو. (ابن خلكان، ١٩٠٠: ٨٠/٢) كما كان أبو علي محسن بن علي التنوخي من القضاة المعروفين، وقد ولاّه الخليفة العباسي المطيع القضاء في بعض مدن خوزستان مثل عسكر مكرم، وإيذه، ورامهرمز. (الخطيب البغدادي، ١٤١٧: ١٥٧/١٣)

وفي النزاعات التي وقعت بين أبي كاليجار حاكم فارس وجلال الدولة حاكم بغداد، أدّى أبو الحسن الماوردي وأبو عبد الله المردوستي دورًا مهمًّا في التفاهم بين الطرفين وعقد الزواج السياسي. (ابن الأثير، ١٣٨٥: ٤٥٥/٩) وكان أبو الحسن الماوردي من القضاة المشهورين في العصر العباسي، وقاضي القضاة بمدينة أستوا في نيسابور، فيما كان أبو عبد الله المردوستي – على ما يبدو – من قضاة العصر العباسي ذوي النفوذ الكبير في جهاز الخلافة العباسية. (المصدر نفسه: ٤٥٥) كما برز دور القضاة في عقد زواج ابنة عزّ الدولة الديلمي من أبي تغلب ناصر الدولة الحمداني، فقد قام علي بن عمرو بن ميمون، وهو من القضاة المعروفين، بدور وكيل ناصر الدولة، وأضفى الطابع الرسمي على هذه المصاهرة السياسية. (المصدر نفسه: ٤١٧/٨)

ج) التنافس السياسي

يرتبط الوجه الثالث من مسار وعملية الزواج السياسي بالتنافس القائم من أجل نيل السلطة. ويُقصد بالتنافس، اصطلاحًا، كل فعل طوعي يهدف إلى التأثير في السياسات الكبرى لكيان سياسي ما. (باي وآخرون، ١٣٨٠: ٢٤٧) ومن هذا المنظور يمكن تمييز ثلاثة أنماط أساسية للتنافس السياسي: النمط الأول هو التنافس ضد النظام السياسي، وغالبًا ما يؤدي – بسبب سعته – إلى انهيار النظام. والنمط الثاني هو التنافس من أجل النظام السياسي، إذ يكون التنافس مسألة ثانوية وتكون أولوية الحفاظ على سلطة النظام. أمّا النمط الثالث فهو التنافس داخل إطار النظام السياسي. (لحاقي، ١٣٨٩: ١٨)

وكان النظام السياسي في عصر آل بويه ذا طبيعة متعددة الأبعاد؛ ففي الوقت الذي عدّ فيه الأمراء التنافس السياسي من أجل السلطة أمرًا مشروعًا، كانوا يمارسونه ضمن إطار حكم آل بويه والخلافة العباسية. ويبدو أنّ مرونة النظام المتشعّب لآل بويه في مواجهة التهديدات السياسية كانت إلى حدّ كبير ثمرة اعتماد نمط التنافس داخل إطار النظام السياسي لآل بويه والخلافة العباسية. ومن هذا المنظور عُدّ الزواج السياسي أداة فعّالة للحفاظ على هذا الإطار السياسي.

وقبيل فتح بغداد على يد معزّ الدولة، اعتمد الخليفة العباسي الراضي الزواج السياسي لإقامة تحالف بين القادة البارزين، من بينهم بجكم، وأبو عبد الله البريدي، وابن رائق. وجاء هذا الإجراء بعد دخول أبي علي حسن البويهي إلى واسط، وإرسال أبي عبد الله البريدي جيشًا إلى شوش، ومقتل قائدين من الديلم. وكان آل بويه يخشون تقدّم البريدي نحو الأهواز. (سبط ابن الجوزي، ٢٠١٣: ١٥٥/١٧؛ التنوخي، ١٣٩١: ١٩/١) وقد عزّز زواج القائد بجكم من سارة ابنة الوزير أبي عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب البريدي هذا التحالف. (ابن كثير، ١٤٠٨: ٢١٧/١١؛ الذهبي، ٢٠٠٢: ٤٢٩/٧؛ الهمداني، ١٩٥٨: ١١٤) وقد تم هذا الزواج تحت إشراف

الخليفة الراضي وبمهر قدره مئة ألف درهم، وأفضى إلى تحالف ثلاثي بين بجكم والخليفة والبريدي. ثم دخلوا واسط وأجبروا حسن بن بويه على التراجع.

وبعد ذلك تقدّم بجكم لفتح الجبل (المنطقة الجبلية)، فيما توجّه البريدي نحو الأهواز لمواجهة آل بويه، ثم عُقد الصلح بينهما. (ابن الأثير، ٢٠١٢: ٨٤/٧؛ الجوزي، ١٤١٢: ٣٨٢/١٣–٤٠٢)

ومع ذلك لم تستطع الخلافة العباسية الحفاظ على تحالف القادة الأتراك والأمراء، الأمر الذي أدّى إلى فتح بغداد على يد آل بويه وقيام نظام سياسي جديد. وفي هذا النظام أُقرّ مبدأ التنافس ضمن إطار حكم آل بويه والخلافة العباسية، مما أكسب الزواج السياسي أهمية بوصفه أداة هادفة لتحقيق أهداف خاصة.

٢." الزواج السياسي وإدارة التعارض"

أ) ضبط التمرّد الداخلي

يُعدّ من أوائل وظائف الزواج السياسي في عصر آل بويه إدارة التعارض، أي القدرة على تشخيص الخلافات داخل الجماعة وإدارتها بصورة منصفة. ففي أنماط الحكم التقليدية استُخدمت وسائل خاصة لإدارة التعارض، من بينها الزواج السياسي. ومن أبرز مصاديق إدارة التعارض في مؤسسات الحكم التقليدي التمرّدات الداخلية وكيفية التعامل معها. وقد شهد عصر آل بويه تمرّدات داخلية عديدة، لجأ في مواجهتها رجال الدولة الديلميون إلى الزواج السياسي.

ومن ذلك أنّه بعد فتح بغداد على يد معزّ الدولة (٣٣٤ق) أدّى تمرّد عمران بن شاهين إلى اضطراب داخلي. (الذهبي، ١٤٢٤: ٢٦٧/١٦؛ غضبان، ٢٠١٤: ٢٤٤) وقد مثّل عمران بن شاهين، من سنة ٣٣٨ق حتى وفاته سنة ٣٦٩ق، عدوًّا خطيرًا لأسرة بويه في منطقة البطائح مدة أربعين سنة. (ابن كثير، ١٤٠٨: ٢٩٥/١١) وتمكّن في عدة مناسبات من هزيمة جيوش معزّ الدولة. فبعد تمرّده في البطائح أرسل معزّ الدولة قائدًا يُدعى أبا جعفر الصيمري لقتاله. وعلى الرغم من أنّ الصيمري تمكّن من أسر عائلة عمران بن شاهين، فإنه أخفق في القضاء عليه نهائيًا. ومع اشتداد هزائم جيوش آل بويه وقطع الطرق على يد عمران بن شاهين، اضطرت الدولة البويهية، لتجنّب كلفة المواجهة المباشرة، إلى اللجوء إلى الحيلة. وبعد وفاة معزّ الدولة عرض ابنه بختيار الصلح على عمران بن شاهين، وطلب الزواج من إحدى بناته. (سبط ابن الجوزي، ٢٠١٣: ٦٧/١١) وبذلك تزوّج عزّ الدولة بختيار ابنة عمران بن شاهين، وتزوّج حسن بن عمران ابنة عزّ الدولة بختيار. ويُظهر هذا الزواج السياسي أثره في التفاعل بين الفاعلية والبنية في دولة آل بويه.

ب) تثبيت الولاء

الوظيفة الثانية للزواج السياسي لدى آل بويه في مجال إدارة التعارض هي تثبيت ولاء القادة والوزراء الكبار. فبعد وفاة معزّ الدولة اعتمد ابنه عزّ الدولة بختيار المصاهرات بوصفها أحد أركان هذه السياسة. وفي أثناء صعوده إلى السلطة كانت الخلافات السياسية بين القادة الأتراك والديلم شديدة. وقد أنفق عزّ الدولة بختيار خزينة الدولة لاستمالة دعم القادة الأتراك والديلم. (ابن الأثير، ١٣٨٥: ٦٣٤/٨) غير أنّ المشكلة الأساسية بين الفريقين كانت ذات طابع مذهبي؛ إذ كان القادة الأتراك في الغالب سنّة ومؤيدين لمؤسسة الخلافة، في حين كان القادة الديلم شيعة ويعارضون الخلافة العباسية بشدّة. (المصدر نفسه: ٦٣٧/٨–٦٣٨)

ولكسب دعم الفريقين وتحقيق وحدة سياسية، قرّر عزّ الدولة بختيار اللجوء إلى الزواج السياسي. فتم عقد مصاهرات بين أربعة من القادة الأتراك والديلم، وكان أهمها المصاهرة بين «مرزبان بن بختيار» و«بُختكين المعروف بآزادرويه». كما عُقدت مصاهرة أخرى بين «سالار بن بختيار عزّ الدولة» و«بكتجور». وقد أسهمت هذه الروابط القرابية بين آل بويه والأمراء الأتراك في عقد الصلح، وأقسم الجميع على الطاعة والولاء للأمير عزّ الدولة بختيار وسبكتكين الحاجب، وتعاهدوا على الصداقة والتحالف. (مسكويه، ١٣٨٠: ٣٢٣/٦)

ومن جهة أخرى تزوّج عزّ الدولة بختيار سنة ٣٤٦ق ابنة سبكتكين الحاجب. ويبدو أنّ هذه المصاهرة عُقدت بقصد التقارب مع بلاط الخلافة، وكان لها على الأرجح وظيفة سياسية لعزّ الدولة. (الطبري، بلا تاريخ: ٣٨٣/١١) كما شهد عهده زيجات سياسية أخرى مع أسر متنوّعة، من بينها زواجه سنة ٣٥٧ق من ابنة عسكر الرومي، وكان مهرها مرتفعًا بلغ مئة ألف دينار، وهو ما يدل على أهميتها السياسية والاجتماعية. (ابن تغري بردي، ١٣٩٢: ١٩/٤)

ج) التوازن السياسي

الوظيفة الثالثة للزواج السياسي في مجال إدارة التعارض هي إرساء التوازن السياسي بين القوى المتنافسة. وكان الأمراء السامانيون من أبرز منافسي آل بويه في شرق الهضبة الإيرانية. وقد كان الخلاف بين السامانيين وآل بويه، فضلا عن جذوره المذهبية (السنة والشيعة)، ذا أبعاد سياسية وعسكرية. فالسامانيون كانوا على المذهب الحنفي، ولهم علاقات وثيقة بالخلفاء العباسيين، على حين كان آل بويه شيعة، وكانت لهم – على الرغم من سيطرتهم على دار الخلافة – علاقات معقّدة مع العباسيين. كما زادت المنافسة على مناطق خراسان وسيستان وطبرستان من حدّة الصراع.

وكان الزواج السياسي من أدوات حلّ الخلافات وتحقيق التوازن السياسي بين آل بويه والسامانيين. ففي سنة ٣٦١ق عُقد الصلح بين الأمير «منصور بن نوح الساماني» والأمير البويهي ركن الدولة وابنه عضد الدولة. وبموجب شروط الصلح دُفع للسامانيين خراج سنوي مقداره مئة وخمسون ألف دينار، ورتّب زواج الأمير نوح من ابنة عضد الدولة. وقد أُبرم عقد الصلح بحضور شهود من كبار العراق وفارس وخراسان، وبمساعي محمد بن إبراهيم بن سيمجور، صاحب جيوش خراسان. (ابن الأثير، ١٣٨٥: ٦٢٦/٨)

ومن الزيجات السياسية الأخرى التي هدفت إلى تحقيق التوازن السياسي بين المنافسين عقد زواج أبي تغلب بن ناصر الدولة الحمداني من ابنة عزّ الدولة الديلمي سنة ٣٦٠ق. وتؤكد تفاصيل هذا الزواج طابعه السياسي؛ إذ تذكر الروايات التاريخية أنّ ابنة عزّ الدولة لم تكن قد تجاوزت ثلاث سنوات، وعُقد زواجها بمهر ضخم تجاوز مئة ألف دينار. (ابن الأثير، ١٣٨٥: ٦١٧/٨)

وفي أواخر عهد آل بويه أصبح الزواج السياسي، إلى جانب تحقيق التوازن، أداة لتثبيت الصلح. ففي سنة ٤٣٩ق تزوّج طغرل السلجوقي ابنة أبي منصور بن أبي كاليجار، وفي المقابل تزوّج أبو منصور ابنة داود السلجوقي (أخ طغرل بك). (ابن الأثير، ١٣٨٥: ٥٣٦/٩) كما استغلّ السلاجقة الخلاف بين الملك الرحيم وأخيه أبي علي، وزوّجوا إحدى بناتهم لأبي علي، ويبدو أنّ الهدف الرئيس من هذه المصاهرة كان تعميق الخلاف بين أخوي آل بويه. (جودكي، ١٣٨٥: ٦)

ومن مصاديق الزواج السياسي التي يمكن عدّها في إطار تحقيق التوازن السياسي أيضًا الزيجات التي تمت بين الفروع المختلفة لأسرة بويه. فقد كان من خصائص دولة آل بويه اعتمادها على نظام ملوك الطوائف، فقد انقسمت تقليديًّا إلى ثلاثة فروع رئيسة هي: الري، وفارس، وبغداد. وأدّى هذا الانقسام على المدى الطويل إلى نزاعات سياسية، بل إلى مواجهات عسكرية بين فروع الأسرة. وفي هذا السياق مثّل الزواج السياسي وسيلة لإقرار الصلح وتحقيق التوازن داخل حكم آل بويه.

ففي سنة ٣٤٨ق تزوّج مؤيّد الدولة بن ركن الدولة من ابنة معزّ الدولة، وقد أنفق – بحسب الروايات – سبعمئة ألف دينار على مراسم هذا الزواج. (ابن الأثير، ١٣٨٥: ٥٢٧/٨) وفي سنة ٣٨٤ق تزوّج مهذّب الدولة علي بن نصر الديلمي من ابنة بهاء الدولة الديلمي. (ابن تغري بردي، ١٣٩٢: ١٦٦/٤) وفي الوقت نفسه تزوّج الأمير أبو منصور بن بهاء الدولة من ابنة مهذّب الدولة. (ابن الأثير، ٢٠١٢: ١٠٥/٩) وتذكر الروايات زواج مشرّف الدولة الديلمي من ابنة علاء الدولة كاكويه سنة ٤١٥ق، وكان الهدف من هذه المصاهرة الحفاظ على مدينة همدان بيد آل كاكويه. (ابن الأثير، ١٣٨٥: ٣٤١/٩)

وفي أواخر دولة آل بويه تزوّج أبو منصور بن أبي كاليجار من ابنة جلال الدولة الديلمي، وكان الهدف من هذا الزواج إنهاء النزاع السياسي بين أبي كاليجار وجلال الدولة، وقد تمّ ذلك بوساطة الخليفة العباسي القائم. (ابن الأثير، ٢٠١٢: ٧٨١/٧)

٣. الزواج وتثبيت السلطة السياسية

أ) إضفاء المشروعية

يتمثّل المستوى الثاني للزواج السياسي في عصر آل بويه في مجال تثبيت السلطة السياسية. وفي هذا الإطار يمكن تتبّع ثلاث وظائف هي: إضفاء المشروعية، ودمج القوى المحلية، وتوسيع الإقليم. والمقصود بالمشروعية هو التبرير العقلاني لممارسة الحكم من قبل الحاكم. ويبدو أنّ أحد مصادر المشروعية والسلطة في أنماط حكمٍ مثل حكم آل بويه كان هو التقليد. (Bendix, ١٩٧٧ : ٢٩٥) ومن المنظور التاريخي يرتبط التقليد في المجتمعات الإسلامية ارتباطًا معنويًّا بالشريعة، كما أنّ الإطار السياسي التقليدي في هذه المجتمعات كان غالبًا ما يقترن بمفهوم الخلافة. لذلك أبدى حكّام آل بويه اهتمامًا بالغًا بإقامة روابط عائلية مع الخلفاء العباسيين سعيًا لاكتساب المشروعية. وكانت الفكرة الأولى لآل بويه من المصاهرات مع الخلفاء العباسيين هي توحيد مؤسستي الإمارة والخلافة عبر ولاية العهد لأبناء يولدون من نسلهم. (مسكويه، ١٣٨٠: ٤٦٤/٦) غير أنّ الخلفاء العباسيين كانوا، في الغالب، يرضخون للزواج بهدف حماية مؤسسة الخلافة من بطش آل بويه. (وفاء، ١٩٨٨: ٧٢)

وقد تمّ أول زواج سياسي بين الخلفاء العباسيين وأمراء آل بويه في عهد عضد الدولة. ففي حكم عزّ الدولة بختيار لبغداد نشبت خلافات كثيرة بينه وبين الخليفة العباسي الطائع، إذ إنّ الطائع، في خضمّ الاصطفاف السياسي بين الأتراك والديلم، انحاز إلى سبكتكين الحاجب وعيّنه في منصب أمير الأمراء. (ابن خلكان، ١٩٠٠: ٢٦٧/١) ومع تصاعد الخلافات السياسية في بغداد وانتقال الطائع العباسي إلى مدينة واسط (على يد الأتراك)، اغتنم عضد الدولة الفرصة وفتح بغداد في مناسبتين سنتي ٣٦٤ و٣٦٧ق. (ابن خلدون، ١٩٨١: ٨٤/٨؛ أبو شجاع، ١٣٧٨: ٥٩٥/٤–٥٩٦) وقد هزم الأتراك وقتل عزّ الدولة بختيار. وسعيًا للتقرّب من دار الخلافة هيّأ عضد الدولة أسباب تزويج ابنته من الخليفة الطائع. (ابن العبري، ١٩٩٢: ١٧١) ومقابل هذه المصاهرة مُنحت لآل بويه امتيازات من قبل الخليفة الطائع، من بينها الأمر بدقّ الطبول ثلاث مرات يوميًّا على باب قصر عضد الدولة، وذِكر اسمه في الخطب على المنابر، ومنحه لقب «تاج الملّة». (الحنبلي، ١٤٠٦: ٣٦٧/٤؛ وفاء، ١٩٨٨: ٧٢–٧٣؛ طقوش، ١٤٣٠: ٢٢٧)

ومع ذلك لم يحقق عضد الدولة أهدافه من هذه المصاهرة، إذ إنّ «شاه زنان» توفّيت قبل أن يُرزق منها بولد. كما لم يبلغ الخليفة الطائع أهدافه السياسية، إذ عُزل سنة ٣٨١ق بسبب خلاف مالي مع بهاء الدولة ابن عضد الدولة. (الصفدي، ١٩٩٨: ١٩٠/٧؛ ابن الأثير، ٢٠١٢: ٤٤٢/٧–٤٤٣؛ ابن الطبطبا، ١٤١٨: ٢٨٠) وسعيًا إلى توسيع النفوذ على دار الخلافة واكتساب المشروعية، زوّج بهاء الدولة ابنته سكينة من القائم، خليفة الطائع. (حسن إبراهيم، ١٩٩٦: ٧/٣) غير أنّ سكينة لقيت المصير نفسه الذي لقيته شاه زنان، إذ توفّيت قبل الدخول بها. (مسكويه، ١٣٨٠: ٣٠٠/٧) ويبدو أنّ أنماط الزواج السياسي بين الخلفاء العباسيين ونساء آل بويه تكشف عن وجود إكراه سياسي، بل ربما عسكري، تجلّى في امتناع الخلفاء عن المعاشرة مع زوجاتهم الديلميات، وفي عجز أمراء آل بويه عن تحقيق أهداف الخلفاء.

ب) دمج القوى المحلية

الوظيفة الثانية للزواج السياسي في مجال تثبيت السلطة هي دمج القوى المحلية. ففي هذا الإطار جرى السعي، عبر استخدام الزواج السياسي، إلى إدراج بعض الحكّام المحليين ضمن إطار السلطة السياسية لآل بويه. وكما تقدّم، فإنّ التحدّي السياسي الأبرز لآل بويه بعد فتح بغداد على يد معزّ الدولة كان وجود أسرة شاهين في البطائح. وفي عهدي معزّ الدولة وخلفائه، أي عزّ الدولة بختيار وعضد الدولة، ظلّ حضور أسرة شاهين في البطائح يُعدّ مسألة مهمّة. غير أنّ انتقال السلطة من أسرة شاهين إلى مهذّب الدولة علي بن نصر أظهر تحوّلات جوهرية في بنية السلطة السياسية في البطائح. وقد انتهج مهذّب الدولة سياسة خاصة في مجال الأمن الداخلي للبطائح، إذ تفيد التقارير بتحقّق الأمن فيها، ووجود حالات لجوء سياسي، وحضور العلماء وأهل العلم فيها. (مسكويه، ١٣٨٠: ١٦٢/٧)

في مثل هذه الظروف، اتجه آل بويه إلى الزواج السياسي من أجل تثبيت سلطتهم السياسية وتوسيع نطاق نفوذهم على الحكم المحلي في البطائح. وبناءً على ذلك، هيّأ بهاء الدولة زواج أخته من مهذّب الدولة، وكذلك عقد زواج أبي منصور ابن بهاء الدولة بابنة مهذّب الدولة. وقد تمّ الزواجان المذكوران سنة ٣٨٤ق، وكان مقدار المهر مئة ألف دينار. (ابن تغري بردي، ١٣٩٢: ١٦٦/٤؛ الذهبي، ١٤٢٤: ٥١١/٨)

وكان للزيجات السياسية بين أسرة آل بويه ومهذّب الدولة حاكم البطائح آثار ونتائج عديدة، من بينها زيادة الثقة المتبادلة بين الطرفين؛ إذ إنّ بهاء الدولة، عند احتلال البصرة من قبل أحد القادة الأتراك، أوكل أمرها إلى مهذّب الدولة. وقد أدّى الزواج السياسي إلى تثبيت سلطة الطرفين، وإيجاد اتحاد وروابط سياسية واقتصادية عميقة بين آل بويه ومهذّب الدولة. (أبو شجاع، ١٣٧٨: ٣٢٠/٧؛ رواشده، ٢٠١٧: ١١٢–١١٣)

ج) توسيع النفوذ السياسي

تتمثّل الوظيفة الثالثة للزواج السياسي في مجال تثبيت السلطة في توسيع النفوذ السياسي. فمنذ البداية استخدم آل بويه الزواج السياسي أداةً للنفوذ السياسي، وأحيانًا لتوسيع الرقعة الإقليمية. فعلى سبيل المثال، أقدم ركن الدولة سنة ٣٣٣ق على هذا الأمر بهدف السيطرة على نواحي الري وطبرستان وجرجان. ويُعدّ من أهم الزيجات السياسية في بدايات دولة آل بويه زواج ابنة ركن الدولة من حسن فيروزان سنة ٣٣١ق، وهو زواج مهّد لاحقًا لسيطرة آل بويه على نواحي فارس والأهواز. (ابن الأثير، ١٣٨٥: ٣٩١/٨)

وطبّق ركن الدولة السياسة نفسها تجاه مرزبان بن محمد سالار، حاكم أذربيجان. إذ كان مرزبان بن محمد سالار يُعدّ منافسًا محتملًا لآل بويه في العراق والري، وقد بلغت خلافاته مع معزّ الدولة حدّ التهديد السياسي والعسكري. ومع ذلك تمكّن ركن الدولة، من عقد زواج سياسي بين ابنته ومرزبان، من منع هجومه العسكري على الري، فضلًا عن أنّ ذلك أسهم في نفوذ آل بويه على إقليم أذربيجان. (زرّينكوب، ١٣٦٧: ٣١٠)

ومن الملاحظات الأخرى في شأن زواج الأمراء بعضهم من بعض، سعيهم إلى توسيع النفوذ السياسي وإيجاد نوع من التحالف السياسي في مواجهة المنافسين. وقد تكرّرت هذه الأنماط كثيرًا في أواخر عهد آل بويه. ومن ذلك أنّ بهاء الدولة كتب إلى محمود الغزنوي، طالبًا تحسين العلاقات عبر الزواج من ابنته. وقد وافق محمود على هذا الزواج، غير أنّه لم يتحقّق بسبب وفاة بهاء الدولة سنة ٤٠٣هـ/١٠١٢م. وكان السلطان مسعود الغزنوي حريصًا على تجديد العلاقات وتعزيزها، لذلك أقام سنة ٤٢٨هـ/١٠٣٦م اتصالًا مع الأمير البويهي أبو كاليجار، وأرسل إليه رسولًا يحمل كتابًا يتضمّن طلب تزويج ابنته من الأمير أبي شجاع ابن السلطان مسعود. وبعد ذلك تمّ عقد النكاح، وتزوّج أبو شجاع في شيراز. وفي الوقت نفسه تزوّج الأمير أبو كاليجار أخت السلطان مسعود في خراسان، ثم عاد إلى العراق. وقد جرى هذا الزواج السياسي لتحقيق هدف مشترك، هو تحسين العلاقات والتصدّي لخطر السلاجقة. (سبط ابن الجوزي، ٢٠١٣:

"الخاتمة"

منذ بدايات تشكّل الخلافة العباسية، أدّت تعقيدات العلاقات داخل البنية المؤسسية في الهيكل السياسي إلى التفريق بين السلطة الدنيوية والسلطة المعنوية. وقد بلغ هذا التفريق ذروته في البنية الثنائية للخلافة والإمارة في عصر آل بويه. ومن جوانب هذه البنية الثنائية كيفية تنظيم العلاقات بهدف تحقيق الاستقرار السياسي. وكان الزواج السياسي إحدى الأدوات الفاعلة في مجال تنظيم المؤسسات الحاكمة؛ ومن ثمّ مثّلت الزيجات السياسية في عصر آل بويه تجسيدًا للعلاقة المعقّدة بين عامليّة الفرد والبُنى السياسية. فمن جهة، اعتمد أمراء آل بويه الزواج أداةً لدفع أهدافهم السياسية، ومن جهة أخرى أتاح هذا النهج لآل بويه إمكانية استمرار الحكم ضمن نظام سياسي متعدّد الأجزاء ومعقّد، كانت المنافسة بين فروع الأسرة المختلفة والتهديدات الخارجية فيه أمرًا دائمًا. وتُظهر دراسة التحوّلات التاريخية أنّ توظيف الزواج السياسي لم يكن ثابتًا طوال حكم آل بويه؛ ففي بدايات دولتهم استُخدم أساسًا لتثبيت السلطة واكتساب الشرعية، على حين تحوّل في أواخر عهدهم إلى أداة ظرفية لمواجهة التهديدات الخارجية.

وتبيّن دراسة وظائف الزواج السياسي في عصر آل بويه أنّ هذه الظاهرة تحوّلت إلى أداة بنيوية ومتعدّدة الأبعاد في إدارة الصراعات السياسية. ففي ظلّ التقابل والتعايش بين مؤسسة الخلافة العباسية وإمارة آل بويه، عُدّ الزواج السياسي وسيلةً لتحقيق التوازن، وخفض التوتّر، وتأمين الشرعية. ولم تقتصر هذه الظاهرة على المجال الخاص، بل غدت مؤسسةً سياسية شارك فيها القضاة والعلماء والبيروقراطيون بوصفهم عوامل وسيطة. فمن جهة، تحوّلت الزيجات داخل الأسرة (مثل الروابط بين فروع الري وفارس وبغداد) إلى أداة للحدّ من المنافسات الداخلية وإيجاد قدر من الانسجام في البنية الملوكية اللامركزية لآل بويه. ومن جهة أخرى، شكّلت الزيجات مع القوى المحلية والإقليمية (كالارتباط بأسرة شاهين في البطائح أو حكّام أذربيجان) حلًّا لدمج التهديدات بصورة غير مباشرة وتحويل الأعداء المحتملين إلى حلفاء. وعلى المستوى الكلّي، أتاحت هذه الروابط لآل بويه، مع الحفاظ على استقلالية الفعل، أن يعزّزوا أسس حكمهم بالاستفادة من الشرعية الرمزية لمؤسسة الخلافة.

وتُظهر دراسة النماذج التاريخية المتعدّدة أنّ الزواج السياسي عمل على ثلاثة مستويات: الداخلي، والإقليمي، والرمزي. ففي المستوى الداخلي كان الهدف إدارة الصراعات، وفي المستوى الإقليمي إحداث توازن القوى، وفي المستوى الرمزي اكتساب الشرعية السياسية. وفي مجال إدارة الصراعات الداخلية، يُعدّ زواج عزّ الدولة بختيار من ابنة عمران بن شاهين مثالًا بارزًا، إذ تمكّن من احتواء تمرّد طويل الأمد عبر هذا الارتباط السياسي. وقد أظهر هذا الزواج أنّ المصاهرة السياسية يمكن أن تكون بديلًا فعّالًا للمواجهة العسكرية، وأن توفّر سبيلًا لدمج المعارضين ضمن بنية السلطة. كما تُبيّن مصاهرات القادة الأتراك والديلم كيف أمكن للزواج السياسي أن يتحوّل إلى أداة لخفض التوتّرات العرقية والمذهبية، وضمان ولاء الجماعات المختلفة للنظام السياسي.

وفي بُعد العلاقات الخارجية وإيجاد التوازن الإقليمي، أتاح الزواج السياسي لآل بويه تعزيز موقفهم في مواجهة منافسين أقوياء مثل السامانيين والحمدانيين. ويُعدّ زواج ابنة عضد الدولة من الأمير الساماني (منصور بن نوح) نموذجًا لاستخدام هذه الأداة في تحقيق توازن القوى الإقليمي؛ إذ لم يُنهِ هذا الارتباط النزاعات الطويلة بين القوتين فحسب، بل مهّد أيضًا لتعاون لاحق بينهما. كما أنّ السعي إلى إقامة روابط مصاهرة مع الغزنويين في أواخر عهد آل بويه يدلّ على إدراك واضح لدى رجال الدولة البويهيين لأهمية التحالف في مواجهة التهديدات الجديدة، ولا سيّما السلاجقة. وتدلّ هذه النماذج على أنّ الزواج السياسي أدّى دورًا حاسمًا في السياسة الخارجية لآل بويه.

على المستوى الرمزي، تمثّلت أهم وظيفة للزواج السياسي في صناعة الشرعية. فقد واجه آل بويه، بوصفهم حكومة شيعية، تحدّي الشرعية على الدوام. وفي هذا السياق عُدّ الزواج من أسرة الخلافة العباسية أعلى درجات صناعة الشرعية. وعلى الرغم من أنّ هذه الروابط لم تُفضِ قطّ إلى الهدف النهائي لآل بويه، المتمثّل في توحيد مؤسستي الإمارة والخلافة عبر الوراثة، فإنّها حقّقت على المدى القصير امتيازات سياسية وتشريفات مهمّة لأمراء آل بويه. ومن بين مكاسب هذه الروابط منح الألقاب الفخرية، وذِكر أسماء أمراء آل بويه في الخُطَب، وضرب السكة بأسمائهم، وهي جميعها أمور أسهمت في تثبيت مكانتهم ضمن النظام السياسي.

ومع ذلك، فإنّ نجاح الزواج السياسي بوصفه أداة سياسية كان رهين عوامل متعدّدة، من أبرزها دور المؤسسات الوسيطة في تيسير هذه الروابط. إذ تُظهر المصادر التاريخية بوضوح أنّ قضاة كبارًا، مثل أبي بكر بن قريعة وأبي الحسن الماوردي، أدّوا دورًا محوريًّا في عقد هذه الزيجات. ويبيّن ذلك أنّ الزواج السياسي لا ينبغي أن يُنظر إليه على أنّه مجرّد قرار شخصي، بل يجب عده عملية مؤسسية جرت ضمن إطار القواعد والأعراف الاجتماعية السائدة في ذلك العصر. فضلا عن ذلك، فإنّ مقاومة الخلفاء العباسيين للأهداف بعيدة المدى لآل بويه تُظهر أنّ نجاح هذه الاستراتيجية لم يكن مضمونًا دائمًا؛ إذ حال امتناع الخلفاء عن الإنجاب دون تحقيق الطموح التاريخي لآل بويه في توحيد مؤسستي الخلافة والإمارة. ومن ثمّ عُدّ الزواج السياسي أداةً متعدّدة الأبعاد، زادت من قدرة حكم آل بويه على اكتساب الشرعية.

ومع ذلك، لم يُنظر دائمًا إلى وظيفة إدارة الصراعات، سواء على المستويين الإقليمي أو الداخلي في حكم آل بويه، بوصفها وظيفة فعّالة. وتبيّن هذه الدراسة أنّ وظائف الزواج السياسي فقدت تأثيرها في أواخر عهد آل بويه. ومن ثمّ، فعلى الرغم من أنّ

الزيجات السياسية، التي هدفت إلى دفع التهديدات المحتملة، حلّت محلّ روابط أمراء آل بويه بالخلفاء العباسيين، فإنّ تغيّر بنية السلطة وصعود السلاطين السلاجقة أدّيا إلى تراجع فعالية الزواج السياسي وفقدانه قدرته على التأثير

"المصادروالمراجع"

- إبراهيم حسن، حسن (١٩٩٦م). تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، مصر، مكتبة النهضة المصرية.
- أبو شجاع، محمد بن الحسين (١٣٧٨ش). ذيل تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق أبو القاسم إمامي، طهران، سروش.
- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (١٣٨٥ق). الكامل في التاريخ، بيروت، دار صادر.
- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (٢٠١٢م). الكامل في التاريخ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، بيروت، دار الكتاب العربي.
- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (١٤١٢ق). المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ابن الجوزي، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزاوغلي (٢٠١٣م). مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، تحقيق محمد بركات وآخرين، دمشق، دار الرسالة العالمية.
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (١٩٨١م). ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب، تحقيق خليل شحادة، مراجعة سهيل زكار، بيروت، دار الفكر.
- ابن خلكان، أبو العباس (١٩٠٠م). وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار صادر.
- ابن طباطبا، محمد بن علي (١٤١٨ق). الفخري في الآداب السلطانية، تحقيق عبد القادر محمد مايو، بيروت، دار القلم العربي.
- ابن العبري، يوحنا بن هارون بن توما الملطي (١٩٩٢م). تاريخ مختصر الدول، تحقيق أنطون صالحاني اليسوعي، بيروت، دار الشرق.
- ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد (١٩٨٦م). شذرات الذهب في أخبار من ذهب، بيروت، دار ابن كثير.
- ابن كثير، إسماعيل بن عمر القرشي (١٤٠٨ق). البداية والنهاية، تحقيق علي شيري، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- باي، لوسيان وآخرون (١٣٨٠ش). الأزمات والتتابعات في التنمية السياسية، ترجمة غلام رضا خواجه سروَي، طهران، منشورات مركز الدراسات الاستراتيجية.
- التنوخي، محسن بن علي (١٣٩١ق). نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، بيروت، دار صادر.
- الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (١٤٢٤ق). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق بشار عواد معروف، بيروت، دار الغرب الإسلامي.
- زرّينكوب، عبد الحسين (١٣٦٧ش). تاريخ شعب إيران، طهران، منشورات أمير كبير.
- الصفدي، صلاح الدين أبو الصفاد (١٩٩٨م). الوافي بالوفيات، بيروت، دار إحياء التراث.
- طقوش، محمد سهيل (١٤٣٠ق). تاريخ الدولة العباسية، بيروت، دار النفائس.
- الطبري، محمد بن جرير (د.ت). تاريخ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، بيروت، بلا ناشر.
- غضبان، علي حسن (٢٠١٤م). البويهيون في فارس: دراسة الأحوال السياسية والفكرية، بيروت، دار مكتبة عدنان، دار الرافدين.
- جودكي، محمد علي (١٣٨٥ش). «الزيجات السياسية في العصر السلجوقي»، تاريخ‌پژوهي، السنة الثامنة، العدد ٢٨–٢٩، ص ١–١٨.
- الخطيب البغدادي (١٤١٧ق). تاريخ بغداد وذيوله، دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية.
- لحاقي، م. (١٣٨٩/١٠/٢٢). «النظام الإسلامي ونموذج المنافسة السياسية السليمة»، جريدة رسالة، العدد ٧١٧٨، ص ١٨.
- مسكويه، أبو علي الرازي (١٣٨٠ش). تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق أبو القاسم إمامي، طهران، سروش.
- الهمداني، محمد بن عبد الملك (١٩٥٨م). تكملة تاريخ الطبري، تحقيق ألبرت يوسف كنعان، بيروت، المطبعة الكاثوليكية.
- وفاء، محمد علي (١٩٨٨م). الزواج السياسي في عهد الدولة العباسية، القاهرة، دار الفكر العربي.

❖ مناضل عبيد الزهيري م. (٢٠٢٣). الحياة الاجتماعية والمعيشية للمجتمع العراقي خلال العصر العباسي المتأخر (٤٤٧ - ٦٥٦هـ / ١٠٥٥- ١٢٥٨م). لارك، ١٦(١)، ٢١٦-٢٠٢.

https://doi.org/١٠.٣١١٨٥/lark.Vol١.Iss٥٢.٣٣٤٧

Sources and References""

.**Ibrahim Hasan, Hasan** (1996). History of Political, Religious, Cultural, and Social Islam, Egypt, Al-Nahda Al-Masriya Library

.**Abu Shuja, Muhammad ibn Al-Husayn** (1378 SH). Appendix to the Experiences of Nations and the Succession of Ambitions, edited by Abu al-Qasim Imami, Tehran, Soroush

.**Ibn al-Athir, Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad ibn** Abd al-Karim al-Shibani (1385 AH). Al-Kamil fi al-Tarikh, Beirut, Dar Sader

.**Ibn al-Athir, Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad ibn** Abd al-Karim al-Shibani (2012). Al-Kamil fi al-Tarikh, edited by Omar Abd al-Salam Tadmor, Beirut, Dar Al-Kitab Al-Arabi

.**Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-**Rahman ibn Ali ibn Muhammad (1412 AH). Al-Muntazam fi Tarikh al-Umam wa al-Muluk, edited by Muhammad Abd al-Qadir Atta and Mustafa Abd al-Qadir Atta, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya

.**Ibn al-Jawzi, Shams al-Din Abu al-Muzaffar Yusuf ibn Qazawqli** (2013). Mirror of Time in the History of Notables, edited by Muhammad Barakat et al., Damascus, Dar Al-Risala Al-Alamiya

.**Ibn Khaldun, Abd al-Rahman ibn Muhammad** (1981). Diwan al-Mubtada' wa al-Khabar fi Tarikh al-Arab, edited by Khalil Shahada, revised by Suhail Zakkar, Beirut, Dar Al-Fikr

.**Ibn Khallikan, Abu al-Abbas** (1900). Deaths of Eminent Men and the News of the Sons of the Age, edited by Ihsan Abbas, Beirut, Dar Sader

.**Ibn Tabataba, Muhammad ibn Ali** (1418 AH). Al-Fakhri fi al-Adab al-Sultaniyya, edited by Abd al-Qadir Muhammad Mayo, Beirut, Dar Al-Qalam Al-Arabi

.**Ibn al-Abbari, Yuhanna ibn Harun ibn Tuma al-Malti** (1992). A Concise History of States, edited by Anton Salehani Al-Yasou'i, Beirut, Dar Al-Sharq

.**Ibn al-Imad al-Hanbali, Abd al-Hayy ibn Ahmad ibn Muhammad** (1986). Shudhurat al-Dhahab fi Akhbar Man Dhahab, Beirut, Dar Ibn Kathir

.**Ibn Kathir, Ismail ibn Umar al-Qurashi** (1408 AH). Al-Bidaya wa al-Nihaya, edited by Ali Shiri, Beirut, Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi

.**Bay, Lucien et al**. (1380 SH). Crises and Successions in Political **Development**, translated by Gholam Reza Khajeh Saravi, Tehran, Center for Strategic Studies Publications

.**Al-Tanoukhi, Mohsen ibn Ali** (1391 AH). Nashwar al-Muhadara wa Akhbar al-Mudhakkara, Beirut, Dar Sader

.**Al-Dhahabi, Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad** ibn Uthman (1424 AH). History of Islam and the Deaths of Notables and Scholars, edited by Bashar Awad Ma‘rouf, Beirut, Dar Al-Gharb Al-Islami

.**Zarrinkub, Abd al-Hussein** (1367 SH). History of the People of Iran, Tehran, Amir Kabir Publications

.**Al-Safadi, Salah al-Din Abu al-Safadi** (1998). Al-Wafi bil-Wafayat, Beirut, Dar Ihya' Al-Turath

.**Taqoush, Muhammad Suhail (1430** AH). History of the Abbasid State, Beirut, Dar Al-Nafa'is

.**Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir** (n.d.). Tarikh al-Tabari: History of Nations and Kings, Beirut, [No Publisher[

.**Ghadban, Ali Hasan** (2014). The Buyids in Persia: A Study of Political and Intellectual Conditions, Beirut, Dar Maktabat Adnan, Dar Al-Rafidain

.**Joudaki, Muhammad Ali** (1385 SH). "Political Marriages in the Seljuk Era," Tarikh-Pazhouhi, 8th year, issues 28–29, pp. 1–18

.**Al-Khatib al-Baghdadi (**1417 AH). History of Baghdad and Its **Appendices, study and edited by Mustafa Abd al-**Qadir Atta, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya

.**Lahqi, M.** (22/10/1389 SH). "The Islamic System and the Model of Proper Political Competition," Resala Newspaper, issue 7178, p. 18

.**Miskawayh, Abu Ali al-Razi** (1380 SH). Experiences of Nations and the Succession of Ambitions, edited by Abu al-Qasim Imami, Tehran, Soroush

.**Al-Hamdani, Muhammad ibn Abd al-Malik** (1958). Completion of Al-Tabari's History, edited by Albert Youssef Kanaan, Beirut, Catholic Press

.Wafaa, Muhammad Ali (1988). Political Marriage in the Abbasid Era, Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi

Al-Zuhairi, M. (2023). Social and living life of Iraqi society during the late Abbasid era (447–656 AH / 1055–1258 AD). Lark, 16(1), 202–216.

https://doi.org/١٠.٣١١٨٥/lark.Vol١.Iss٥٢.٣٣٤٧